

— musicbook نوع فني من القرن الحادي والعشرين

أنا لا أُولف موسيقى تُغنى،
 بل موسيقى تُفكر فيها.
 في يديّ، تصبح الموسيقى فضاءً،
 تتردد فيه أصداء الصوت الداخلي،
 وفي هذا الفضاء، أنسج كلمات من تحدثوا إلى الأبد.
 كلماتهم لا تُقرأ —
 بل تتنفس.
 تُحسّ.
 تُلامس الأعماق.

هذا هو **musicbook**

ليس أغنية، ولا قراءة،
 ولا كتاباً صوتياً.
 إنه شكلٌ سمعي
 تذب في الأدب في الغلاف الجوي.

في **musicbook** ، لا أؤديّ، بل أبني —
 فضاءً، هالة، حيث يصبح الصمت ثقیلاً، والصوت المتخيل —
 صادقاً، حيادياً، خارج الزمن.
 يبدأ **musicbook** بفكرة، قد تكون سطرًا لشاعر،
 أو تأملًا لفيلسوف، أو همسة كاتب.
 أبني هندسة للصوت:
 إيقاعات بطيئة،
 تناغمات ناعمة،

وظلال من النغمة.
 الصوت لا يسرد،
 بل يُردّد كالصدي.
 لا أشرح،
 ولا أُمسح.
 أنا أدعو — لتدخل الصوت
 وتدع المعنى يطفو.

musicbook ليس ترفيهًا،
 إنه تفكير،
 تأمل،
 وكتابٌ أبدي.
 هو شعورٌ لمُستمع وحيد،
 لا كإنسي،
 بل ليتذكّر.

هذا جوابي على السؤال:
 ماذا سيحدث حين لا يُطبع الأدب؟
 سيتحوّل إلى موسيقى!